

مميزات الخطاب القرآني وطريقته في تقرير العقائد | د. أحمد

عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اه ان شاء الله باذن الله سبحانه وتعالى درس اليوم يعني سيكون بنحوم حوالين الكلام عن اه ممكن نسميه - [00:00:00](#)

مميزات الخطاب القرآني ومفارقة هذا الخطاب القرآني عن الخطاب البشري بمعنى ان الله سبحانه وتعالى انزل هذا الكتاب رسالة للعالمين من الله سبحانه وتعالى هذا الكلام بما ان هذا الكلام اللي هو الوحي القرآن كلام الله سبحانه وتعالى - [00:00:25](#)

وبما ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. او بما ان الكلام صفة من صفاته سبحانه وتعالى. فليس هناك كلام ككلام الله سبحانه وتعالى ده الخلاصة الفكرة المجملية دي اللي احنا هنحاول ندندن حواليتها النهاردة. ازاى ان الخطاب القرآني مختلف؟ معنى كلمة مفارقة في فرق رهيب. مفارقة - [00:00:49](#)

الخطاب القرآني للخطاب البشري انا عايز اتكلم عن النقطة دي النهاردة يعني بسبب احنا اصبحنا في واقع للأسف في انتشار للشبهات وانتشار للشهوات بصورة عجيبة وبتزداد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي على الناس - [00:01:15](#)

زمان الا والذي بعده شر منه في كيفية معالجة الشبهات عند الناس وكيفية معالجة الشهوات ببسلك الانسان طرق عدة بل بالعكس الواحد بيري ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:01:33](#)

لا كم الجهود المبذولة للردود على الشبهات كم جميل وآآ يعني مبزول فيه جهد طيب وسواء كما وكيف والتنوع المبذول سواء في البرامج آآ النقاشية والفيديوهات اللي بتترفع على اليوتيوب او المساقات التعليمية والبرامج اللي زي صناعة المحاور وغيرها - [00:01:47](#)

البرامج المبذولة للردود على الشبهات سواء تعليما او ردا مباشرا فيها شيء بصراحة بيبهج الانسان يعني يدخل السرور على انسان ان الخير باق في هذه الامة لكن اللي انا عايز اتكلم عنه النهاردة مش الطريقة الجدالية او الكلامية اللي احنا ممكن بنستعملها لاقناع انسان او لتقرير - [00:02:07](#)

لأ القرآن له اسلوب مختلف تماما في حاجتين في تقرير العقائد. وفي تنفيذ الشبهات القرآن مختلف تماما عن الخطاب البشري. وده اللي احنا هنحاول النهاردة هنتكلم عنه. الدرس النهاردة هيكون عبارة عن مقدمة. وبعدين هنتكلم عن - [00:02:30](#)

اه ممكن نسميها مواصفات او وصف للخطاب القرآني وبعد كده محتوى الخطاب القرآني وبعدين طريقة توصيل هذا المحتوى في الخطاب القرآني ده رقم اربعة وبعد كده خمسة امثلة تطبيقية. ده اللي المفروض عناصر الدرس اللي هنتكلم عنه النهاردة ان شاء الله مقدمة - [00:02:47](#)

رقم اتنين هنتكلم نبدأ بقى نتكلم عن الخطاب القرآني هنتكلم عن المواصفات وعن المحتوى وعن الطريقة ورقم خمسة اخر حاجة بعد المقدمة والثلاث حاجات دول نجيب امثلة تطبيقية للكلام ده - [00:03:07](#)

طيب المقدمة اللي انا عايز اقولها شيء بدهي جدا ان الله سبحانه وتعالى خالق هذا الانسان. هذا الانسان اللي هو الكائن المعقد المكون من آآ روح وجسد ومليء المشاعر المختلفة بل حتى الانسان كجسد بعيدا عن سر الروح واغوار النفس البشرية حتى الانسان كجسد في قمة التعقيد - [00:03:21](#)

بل انت لما كل ما العلم بيتطور وبينضر في جسد الانسان في العظام في العضلات في الاعصاب في الاوعية الدموية في المخ في تفاصيل جسد الانسان بيجد الانسان في قيمة التعقيد وكل ما بيتطور العلم اكثر ويوصل الى يعني رؤية اعمق يعني بدل ما كان بينظر مسلا بميكروسكوب معين بدأ يبقى فيه - [00:03:44](#)

نزرة اعمق وداخل الخلية اكثر والتفاصيل اللي داخل الخلية ومداخل داخل الخلية كل ما بندخل اعمق اكثر كل ما بننهر اكثر وكأن الاعجاز في خلق الانسان لا يتناهى كل ما بندخل اكثر بينهر الانسان اكثر. لذلك الكتب الجميلة المشهورة اللي بتتكلم في النقطة دي التوقيع في الخلية - [00:04:04](#)

بيتكلم على قد ايه الخلية فيها اتقان عجيب جدا. يعني بصمة عجيبة جدا. طيب هذا الانسان انزل الله الله له سبحانه وتعالى وحياء. تخيل لو انت اللي مطالب انك تقدم خطاب مناسب للانسان ده. هتخاطبه ازاى وانت اصلا مش قادر تفهم تفاصيله - [00:04:23](#) انت مش قادر تفهم اغوار النفس مش قادر تفهم تفاصيل التفكير ولا طريقة تفكير ولا طريقة المشاعر. انسان معقد جدا وكل شوية الطب النفسي علم نفس بيطور من نفسه وبعدين يا يقول نزرية وبعدين ينقضها او يحاول يجمع بينها وبين النظرية السابقة وتطلع نزريرات مختلفة ومدارس العلم - [00:04:43](#)

المختلفة كل ده من محاولات دراسة النفس البشرية. تخيل هذا الكائن المعقد سواء على مستوى الجسد او على مستوى النفس انت عايز تقدم له خطابه وهذا الخطاب يهديه سواء السبيل. يهديه للتي هي اقوم في كل شيه. فانت هنا مطالب بشيء محال فوق طاقة البشرية اصلا. فمن رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:05:03](#)

انه انزل لهذا الانسان خطابا مناسباً له موافقا لطبيعته البشرية خصيصا لهذا الانسان يعني انت متخيل ان القرآن ده مخصوص خاص للانسان طبعا معه الجن بيدخل لانه مكلف لكن اقصد للانسان ليس لحيوانات - [00:05:23](#)

النباتات ليس للسموات ليس للارض. خطاب مخصص للانسان بهذا الكائن المعقد. طيب الفكرة عشان توضح اكثر عندنا في علم الادوية في الطب. لما نيجي يقول لك ازاى الدواء يكون دواء - [00:05:42](#)

سواء ناجح ازاى نصل الى اكتشاف دواء ناجح؟ فمن الطرق ان يقول لك ان الجسم فيه بداخله مستقبلات حسية الدواء احنا عايزين نجيب دواء. الدوا يدخل جوة جسم الانسان بعد ما ياخذ دورة معينة يمस्क في المستقبل اللي هو يمस्क في المستقبل الحسي بتاعه. لو الدواء - [00:05:58](#)

ركب على المستقبل الحسي بصورة ملائمة تماما. شكل الدواء كان مصنوع كيميائيا بصورة. تتناسب في الشكل مع المستقبل الحسي وركبوا مع بعض بصورة مطابقة بيحدث الفكر بيحدث التأثير. ده حتى احنا بنسميه ايه؟ ازاى؟ ازاى - [00:06:18](#)

سواء لما يمस्क في المستقبل الحسي لو مسك صح واتعمل صح يعطي تأثير اللي انا عايز اقله لك ان انت كائن انسان القرآن تكلم الله به خصيصا لك. فالكلام ده متناسب - [00:06:38](#)

مع نفسك ومع روحك بيلتئم معه يعطي التأثير فحينما لا تجد تأثير القرآن المشكلة عندك. انت اللي فيه تغيير هنا في المستقبل الحسي عندك. فيه مشكلة. في المستقبل الحسي. يعني لما الدواء ما يجيبش - [00:06:54](#)

نتيجة بنقول ممكن الدواء حصل منه مقاومة حصل معارضة حصل ما مسكش في المستقبل الحسي كويس. نحن في هذه الحالة في التعاون مع القرآن لا نتهم مش هنسميه بقى الدواء احنا قلنا ربنا سمى القرآن شفاء مش بس دواء ده باعتبار المآل اللي ان شاء الله لو الانسان تعامل معه بما سيكون مش سماه دواء ده سماه شفاء - [00:07:09](#)

يبقى المشكلة مش في هذا الدواء ومش مشكلة مش في هذا الشفاء. المشكلة فيك انت. انت اللي مش عارف تستقبل آيات القرآن. فتلقى آدم من ربه كلمات. ادم تلقى الكلمات صح. فحينما تلقى الكلمات بطريقة صحيحة اي اثمرت هذه الكلمات وانتجت التوبة -

[00:07:29](#)

يبقى المشكلة معنا في كيفية تلقي معاني القرآن. يبقى المقدمة اللي انا عايز اقولها انت لابد ان توقن ان القرآن مناسب لك تماما وان لو انت حاسس بغربة وبعدم تأثر وبعدم انتفاع من القرآن المشكلة ليست في القرآن بل انسان يتهم نفسه ان المستقبل - [00:07:49](#)

هو الانسان هو اللي فيه موانع منعتة من استقبال القرآن بطريقة صحيحة وهو مطالب بالبحث عن ذلك يبقى القرآن انزله الله سبحانه وتعالى شفاء لما في الصدور رحمة للعالمين هدى وبيانا للناس وتبيانا لكل شيء روحا وفرقانا - [00:08:12](#)

انزله الله سبحانه وتعالى للناس. ودايما من الحاجات اللي الواحد بيحب يقولها للناس. حاولوا انتم بتقرأوا القرآن تتبعوا اوصاف القرآن عن القرآن كيف تكلم القرآن عن نفسه طيب يبقى دي كانت مقدمة في تقرير ان القرآن متناسب للنفس البشرية مناسب معها لان خالق هذه النفس بل خالق هذا الانسان بنفس - [00:08:29](#)

روحي وجسده هو الذي تكلم بهذا الكلام مناسباً له. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى طيب دلوقتي احنا عايزين نتكلم عن تلت حاجات في الخطاب القرآني ممكن نسميها توصيف المحتوى الطريقة. قبل ما ادخل في ان احنا اه نتكلم في -

[00:08:53](#)

النقطة دي المبحس اللي انا بتكلم عنه النهاردة كثير من العلماء تناولوه تحت بند او تحت عنوان اعجاز القرآن اه مميزات الخطاب القرآني الطريقة القرآنية كل دي في عناوين ممكن تناولها العلماء سواء من المتقدمين او المتأخرين في قضية ان القرآن مختلف. بل كانت هذه القضية بتشغل آآ حيزا كبيرا من - [00:09:14](#)

عقول المتقدمين والمتأخرين ما هو الشيء المختلف في القرآن؟ يعني لما بيتقال ان القرآن معجز ايات التحدي في القرآن ان يأتوا بمثله او بسورة او بعشر سور مفتريات فكان بيشتغل كثير من المتقدمين والمدخنين. ايه هو المعجز في القرآن؟ وده مبحث ضخم عندنا في التراث الاسلامي. مسألة الاعجاز ما هو المعجز في القرآن - [00:09:37](#)

تناولها كثير من العلماء من المتقدمين بقى من اول الامام الخطابي والروماني والبقلائي والزركشي وحاول يجمع الامام السيوطي كل ما قيل عن ذلك في الاتقان ومن المتأخرين في محاولات من البلاغيين المتأخرين في محاولات ضخمة في آآ يعني استنطاق -

[00:10:02](#)

ايه المعجز في القرآن؟ اللي هنتكلم عنه النهاردة اشبه بهذا الباب. هو طبعا ليس بقوة ما قالوه لكن هو اشبه وخاصة ان احنا نستعمل لغة معاصرة نحاول ان احنا نفهم بها اشبه بهذا الباب - [00:10:22](#)

لكن قبل ما اتكلم في نقطة مهمة قوي كان كلمة جميلة قالها الامام الزركشي بعد ما ذكر كثير من الاقوال لان كان كل واحد بيدخل يقول ايه؟ ايه اللي معجز في القرآن؟ هل الالفاظ؟ هل السياق - [00:10:35](#)

النظم التشبيهات البلاغة الاخبار بالغيب ولا هم اصلا الصرف او الصرفة ان هم صرفوا عن يعني ما يعجزه القرآن او ان هم يناطحوا القرآن ويأتوا بمثل القرآن ويتحدوا القرآن. ايه كل واحد كان قاعد سواء بالمدارس المختلفة وقاعد كل واحد يفكر - [00:10:48](#)

ايه السبب ان القرآن معجز قال كلمة جميلة بعد ما ذكر بعض الاقوال قال ان كل الاقوال دي على بعضها هي دي المعجزة في القرآن. ليس كل شيء على حدة - [00:11:08](#)

انا بقول المقدمة دي مهمة ليه؟ لان احنا لما هنحاول معلنش هو درس النهاردة ممكن يبقى ثقيل شوية لما هنحاول نفكك الخطاب القرآني عشان ندور ايه المختلف في القرآن عن خطابنا البشري؟ يعني لما انا تقعد مع واحد اكثر - [00:11:23](#)

بانسان متقن للشريعة الرد على الشبهات لما يقعد يقنع واحد مسلا ملحد ويتناقش معه الطريقة اللي بيستعملها هتزل طريقة بشرية. الاسلوب القرآني في تقرير العقائد وتنفيذ الشبهات مختلف. وده اللي هنتكلم عنه - [00:11:40](#)

نحنحاول قدر المستطاع ان احنا بنفكك كده الخطاب القرآني عشان نطلع ده. لكن مش معنى ان احنا بنحاول نطلع نقول واحد كذا اتنين كذا ثلاثة كذا ان كل حاجة لوحدها كانت هي كده لأ هي على بعضها. هي مجموعة. يعني زي ما الانسان هو انسان بمجموعه بمشاعره -

[00:11:58](#)

بلحمه بدمه بنفسه بروحه باخلاقه بتفكيره. هو انسان على بعضه. فالقرآن ايضا متكامل. فلما نقول مسلا وده كانت مشكلة ان بعض الناس يقول لك ايه المعجز في القرآن آآ مسلا التشبيه - [00:12:18](#)

تشبيهات القرى مختلفة. واحد يقول لك لا مش معجز ولا حاجة. طب ما في تشبيهات في الشعر جت كده. الا خلاص المعجز في القرآن

الاستعارة فيجد ان الاستعارة فعلا في القرآن بتفوق السعارات التي وردت في الشعر. لكن يقول لك طب ما هو فلان من الشعراء قارب هذا المستوى. لا هو كله على بعضه. طب - [00:12:33](#)

الاخبار بالغيث يقول لك طب بس الاخبار في الغيب مش موجود في كل سورة. في كل سورة من سور القرآن طب ايه المعجز في القرآن؟ فهو كل ده على بعضه معجز في القرآن. خلاص؟ دي نقطة مهمة جدا لما هنيجي نحاول نفكك نقول ايه؟ ان الخطاب القرآني فيه واحد اتنين - [00:12:52](#)

اتنين ثلاثة مش معنى كده ان كل حاجة لوحدها هي اللي عملت التأثير. لأ المجموع على بعضه هو اللي عمل التأثير بل بالعكس انا اصلا لما بتيجي تقرأ في وده مهم ان انتم تقرأوا فيه. محاولات السابقين للبحث عن اعجاز القرآن بحيث ان القراءة في الحاجات دي يا جماعة بتكسبك او - [00:13:07](#)

او بتزيدك بلاش وتكسبك بتزيدك يقينا على يقينك ان القرآن من عند الله. القراءة في كلام السابقين وحتى المتأخرين في ما هو المعجز في القرآن ده بيجعلك تزداد يقينا على يقين في آآ ان توقن ان هذا القرآن كلام الله سبحانه وتعالى حقا - [00:13:26](#) فالواحد لما بيقرا يعني لم اكن يعني ايه من المؤيدين ان ان هو يختار يقول ايه؟ المعجز النزم فقط. او معجز الاخبار بالغيث فقط. لا هو المجموع على بعضه الكلمة البديعة اللي قالها الامام. الزركشة - [00:13:45](#)

طيب تعالوا بقى لزلك حتى لما هتيجي مسلا هنيجي وانا هقول ايه دلوقتي آآ احنا اتكلمنا عن المقدمة ده الجزء الاول والجزء رقم اتنين في الدرس انا قلت هتكلم عن مواصفات - [00:14:02](#)

فاطن خطاب القرآن ان شاء الله. رقم ثلاثة آآ محتوى الخطاب القرآني. رقم اربعة طريقة الخطاب القرآني. هتجد اصلا ان التقسيمة اللي انا عاملها ممكن ما تقتنعش بها انا نفسي مش مقتنع بها. يعني انا بعد ما عملتها عشان بس اجمع النقاط اللي في ذهني انا مش حاسس ان دي تقسيمة لا طب ما اللي انت قلته في التوصيف على فكرة على - [00:14:12](#)

على فكرة ممكن يتقال في الطريقة في طريقة الخطاب القرآني. او اللي انت ذكرته في الطريقة ممكن يذكر في المحتوى او اللي انت ما هو مش الغرض التقسيمة الهندسية. دي تقسيمة - [00:14:32](#)

بس بتساعد ان الدرس يكون اكثر ترتيبا او ان هو يكون يعني فيه نوع من الحضور الذهني عندي وان هو يصل بصورة سلسلة عندهم. لكن مش المقصد ان احنا نطلع نقول - [00:14:42](#)

مواصفات الخطاب القرآني واحد اتنين ثلاثة لأ مش ده المقصد خلاص مش مهم تسميها مواصفات محتوى طريقة المهم الكلام اللي انا هقوله ده موجود في كتاب الله سبحانه وتعالى واضح؟ - [00:14:52](#)

طيب تعالوا نبدأ بقى في آآ مواصفات الخطاب القرآني. يعني ايه مواصفات الخطاب القرآني يعني قبل الخطاب لما بتيجي تسمع القرآن قبل ما عايزك تركز في المحتوى بيقول ايه؟ او ازاى بيوصل المحتوى؟ لا فيه مواصفات غريبة - [00:15:02](#)

اول لما تسمع الخطاب ده تحس ان الخطاب ده مختلف. وده اللي كان بيشد انتباه اللي بيسمع القرآن له اول مرة. ولا سيما مسلا من الاجانب من الغرب لانه اول مرة بيسمع خطاب زي كده ومتعود على الخطابات البشرية او بيقرا في الابحاث العلمية وبيقرا مسلا نزل وفيه رد عليه وبعدين فيه اتعمل عليه ريفيوها وبعدين اترد عليه فقام - [00:15:20](#)

متعود على هذه الطريقة من الابحاث. فيقدم له فجأة كتاب بالقرآن فيقرأ. فيفاجأ بمواصفات غريبة لهذا الخطاب قبل ان يركز في المحتوى ودي وردت على لسان اكثر من حد من اللي اسلم بسبب التعرض المفاجئ للخطاب القرآني شعر ببعض هذه الامور. اول وصف للخطاب القرآني انه خطاب - [00:15:40](#)

يقيني يعني من اوائل ما بدأ به القرآن وانت بتفتح المصحف كده في سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه. انت متخيل انك بتقرأ كتاب اول كلمة فيه خد بالك - [00:16:00](#)

الكلام اللي انت هتقراه في الكتاب ده يقينيات الكتاب ده مش نزريات الكتاب ده مش وجهات نزر. انت متخيل الصدمة اللي انت بتاخذها يعني انت ممكن بتقرأ حد قدم لك كتاب والله تقول ممكن نقرأ هو انا اتكلمت قبل كده في درس - [00:16:18](#)

هنا اظن ايضا او في مكان اخر آآ اسمه المعرفة القرآنية وانا قلت المعرفة القرآنية مختلفة واطلعت على يقينية المعرفة القرآنية واختلافها عن اي معرفة اخرى طب تيجي تقرأ الكتاب والله تقول ايه؟ مين المؤلف؟ طب مين اللي رد عليه؟ طب دي طبعة كم؟ طب دي الطبعة الخامسة؟ طب دي سنة كم؟ طب فيه استدراقات؟ لا القرآن مش كده - [00:16:32](#)

القرآن بيتميز قبل ما تعرف اصلا ايه المحتوى بيقال لك تنبه قبل ان تقرأ. لابد ان تتعامل مع هذا الخطاب تعامل مختلف. ليه لان ده يقينيات ما فيش فيها مراجعات. لا ريب فيه. انت متخيل - [00:16:52](#)

لو انت داخل منازرة مع ملحد قلت له بص سيبك من جو النسبيات والنظريات ووجهات النظر اللي انا بقوله لك ده يقينيات متخيل القوة اللي انت بتطرحها يعني انت متخيل طرح الطرح المختلف لما انت بتكون آآ هو بيقول لك بس احتماليات كده تقول له سيبك من ده. القرآن مش - [00:17:09](#)

عمل كده القرآن بيقدم يقينيات لا ريب فيها. فهو اصلا ممكن يتخض يقول لك انت جايب السقة دي منين وده زي ما موقف اللي ذكرته سورة طه لما دخل سيدنا موسى على فرعون - [00:17:29](#)

وبعدين سيدنا موسى دخل بدخلة قوية جدا. تدل على ان هو عنده يقين انا رسول ربك اتخيل داخل على فرعون الملك الزالم الطاغية المتجبر وبيقول له انا جاي لك من عند سيدك. مش ان رسول ربي ان رسول ايه؟ ربك - [00:17:44](#)

فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم. اياك تقرب لهم ومش جاي لعب معك. قد جئناك باية من ربك انا مش جاي لعب انا معي بينة واية من سيدك من ربك. ولو انت سمعت الكلام ما تخافش والسلام على من اتبع الهدى. انت متخيل - [00:18:07](#)

ان موسى بيقول كده لفرعون امام الناس انت متخيل الصدمة لما كان الخطاب ده يقيني فرعون قال ايه؟ رد قال ايه ايه ده قال له انت انت جايب الكلام ده منين؟ انت انت متخيل ان حد يدخل على ما لك ظالم تغير له الكلام ده؟ كان المتوقع ان يقول له اطلع برة ايه الكلام اللي انت بتقوله ده؟ لا اليقين بتاع - [00:18:26](#)

سيدنا موسى اسر فيه قال له ايه ده انت تأكيد عارف انت لما تدخل مسلا انترفيو مسلا او داخل امتحان شفوي وبعدين ايه داخل تقول له بص انا هنجح هنجح هعدي هعدي الموضوع منتهي. وانا هتقابل في الوظيفة دي الامر منتهي شف انت هتحب تسأل في ايه اسأل - [00:18:46](#)

اكيد انت ايه لكن انت تبع مين يعني هيسألك سؤال يقول لك طب قل لي بس الاول عشان قبل ما اغلط فيك او قبل ما يعني قبل ما اخد راحتني عرفني الاول انت تبع مين عشان فالاول ففرعون قلوب فمن ربكما يا - [00:19:05](#)

اعتمد على مين كده قال ونفس الاسلوب ايضا في سورة طه اللي استعمله سيدنا موسى مع السحرة وخوفهم فيسحتكم بعذاب هم تنازعوا امرهم. اليقين بيفقد الذي امامك الثقة. فانت لازم خطابك يكون خطاب يقيني. وده ماثوث في القرآن - [00:19:19](#)

في اول وصف للخطاب القرآني انه خطاب يقيني لا شك فيه لا ريب فيه آآ بداية قوية في قمة السقة. عارف كأن بيقول لك دعك من وهم النسبية مش قصدي لا اقصد نسبية اينشتاين. نسبية اللي هو دايمًا يقول لك ايه؟ بعض الناس ما فيش - [00:19:38](#)

حقيقة مطلقة لا في حقيقة مطلقة وفي حقيقة وهذا هو الحق من عند الله وهذا الكتاب يهدي للتي اقوم ويهدي للحق ولا ريب فيه يقول لك اصل احنا مستحيل نصل للحقيقة. لأ نصل للحقيقة بهذا الوعي - [00:19:53](#)

الوصف الثاني الخطاب وتجد ان الاوصاف متداخلة مش بس انه خطاب يقيني لا خطاب انا عايزك تتخيل اذن وعقلية ونفسية الكافر الذي يسمع القرآن لأول مرة او المشرك او الملحد اللي بيتلقى الخطاب ده بيقال له انتبه هذا خطاب يقيني. ثم انتبه. رقم اثنين هذا

خطاب مصيري - [00:20:10](#)

يعني يعني ايه خطاب مصيري؟ يعني احنا مش جايين نتكلم في نزريات لا تمسنا في شيء ده انا بكلمك عن مصيرك الاخروي خد بالك اعراضك عن هذا القول قد يؤدي بك الى الخلود في جهنم. وما ادراك ما جهنم! فهو يعني يحصل له صدمة. ده اللي كان بيحصل يا

جماعة - [00:20:33](#)

العرب لما كان بيسمع القرآن هو كان بيسمع او بيقول الشعر بيتغنّى في قضايا مختلفة وامور وبيقولوا الحاجة وعكسها. فجأة جا له

خطاب يقيني وبعدين خطاب مصيري بيخاطبه هو. يقول له خد بالك انت لو تعاملت مع الخطاب ده على انه خطاب عادي انت هتضيع. انا باكلمك عن - [00:20:54](#)

مصيرك انت هذا القرآن قول فصل مش وجهات نظر عارف احيانا في نقاشات تلاقي قضايا عظيمة جدا وبتناقش ايه؟ آآ وجهات نظر وانت قل رأيك وانا اقول رأيي وبينتهي اللقاء بابتسامات باردة. ونقول يا جماعة واللله دي وجهة النظر واللي انتم تحبوا تختاروه اختاروه. لا القرآن مش بيتعمل كده - [00:21:14](#)

القرآن حتى لما بيستعمل الاسلوب ده من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فليكفر بيستعمله باسلوب التهديد انا اعتدنا للظالمين. يعني بيقول له ايه انت عايز تكفر اكفر. بس خد بالك بقى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها. وان يستغيثوا خد بالك بعد ما قال له ايه؟ انت عايز تكفر - [00:21:35](#)

ده تهديد اصلا اكفر خلاص آآ النار منتظراك وهتستغيث ويأتيك الماء اللي كالموه ليشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفق. ويسيبه بقى يعيش في هذا الجو اللي القرآن هيعيش فيه الخطاب القرآني له آآ مختلف عن طريقة الكلام البشري ان هي وجهة نزره لذلک تجد ان في النقاشات مع آآ - [00:21:53](#)

الملاحظة او اي حد بيعلم عن الاسلام بيكثر من حاجة اسمها معلى هيقابلنا مصطلحات كتير النهاردة. التجويزات العقلية. في فارق بين آآ بيسموه احتمال يعني وارد يقول لك طب ما جايز كذا احتمال وفي نوع من ان هو يقعد يجوز عقليا يقول لك ايه طب ما جهز في اكوان تانية متعددة. طب ما جايز يقعد - [00:22:17](#)

مش بيستعمل كده خالص. لآ القرآن بيقول له انا بكلمك في قنيات يقينيات وما تخاطب به خطاب مصيري فصل ليس بالهزل لا لعب فيه اعراضك عن هذا الخطاب يؤدي بك الى الذهاب الى جهنم والعياذ بالله. فالقرآن بيخاطبك في اهم قضايا - [00:22:41](#) البشرية عارف لما انت حد بيكلمك انت مسلا بتتخرج وبعدين سمعت خطاب بيكلمك عن تحديد مستقبلك او اختيار وزيفتك او انت هنا ممكن ببشدا الانتباه وبعدين يقول لك الكلام ده مش لعب الكلام ده جد وناس طبقته وكلام مصيري فانت تبدأ يشد انتباهك اكتر. فتخيل القرآن - [00:23:01](#)

بيتكلم عن شيء القرآن بيخاطبك رقم واحد آآ استجمعوا الحاجات مع بعضها. رقم واحد يقيني رقم اتنين مصيري بيكلمك عن مستقبل بالنسبة لك. او بالنسبة للمعرض مستقبل غامض. العجيبة ان هذا المستقبل الغامض الانسان من داخله يدفع دفعا للتفكير فيه. يعني ايه الكلام ده؟ يعني - [00:23:23](#)

قضية هيحصل لنا ايه قدام او المستقبل او لما نموت او الدنيا هيحصل لها ايه؟ دي من القضايا التي شغلت الانسان كثيرا. فلما يجي له خطاب بيكلموا عن هذا المستقبل الذي كان غامضا بالنسبة للانسان ويكلمه عنه بصورة يقينية ومصيرية الانسان هنا بيهتز من الداخل - [00:23:44](#)

بيصيه زي ما جبير ابن مطعم قال كاد قلبي ان يطير. القرآن بيتغلغل هنا للداخل يبقى خطاب. ها يقيني مين؟ مصيري رقم ثلاثة ودي آآ يعني ممكن تبقى عايزة للاسف الواحد عنده عجمة عن التعبير اه ما يجول في صدره - [00:24:06](#)

وده اللي بيميز القراءة لاهل فرسان البيان بقى اما بتيجي تقرأ لهم بيستطيعوا ان يعبروا عن ما يدور في خاطرهم بكلام فيه نوع من السلاسة. فارجو ان يوفقني الله سبحانه وتعالى لتوضيح هذه النقطة رقم ثلاثة - [00:24:30](#)

وهي مبسوسة ايضا مش انا اللي اخترعتها انا جايها من الكتب يعني اللي اتكلمت في الاعجاز القرآني احنا قلنا خطاب يقيني قلنا خطاب مصيري لآ خطاب القرآن احنا كل ده لسه ما اتكلمناش في محتواه اتكلم عن ما تستشعر الامور اللي بتشعرها حينما تسمع لهذا الخطاب - [00:24:46](#)

خطاب فوقى او خطاب من خارج النفس البشرية. او خطاب ممكن يسميه من علم اعلى. او خطاب ممكن تميم هيمن وشرح الحاجات دلوقتي. خطاب مهيمن من فوق. يعني ايه الكلام ده - [00:25:02](#)

في ممن تكلم في البلاغة واظن من اوائل من اشار للمعنى ده الامام الخطابي ومن المتقدمين كان بيقول ان كلمات الشاعر او كلمات

اللي بيتكلم في الادب او في البلاغة الكلام اللي بيطلعه هو تعبير ركزوا معي في الحنة دي. تعبير عن - 00:25:20
خصائص النفس البشرية بتاعته. يعني هو بيمر بظروف معينة من الاسى والحزن فيطلع كلام. فانت حينما تسمع الكلام المشاعر التي كانت تمر بها هذه النفس البشرية الكلام اللي بتسمعه بيحمل اوصافك النفسية. يعني بتسمع كلام فيه نوع من الافتخار والعزة كلام نوع من - 00:25:41

الاسى والحزن كلام من الرفاء لشيء معين بتسمع الكلام من خلال ما تسمع من كلام هذا الكلام بيحمل خصائص نفسك يعني ممكن واحد تسمع كلامه آآ كتب قصيدة كتب رواية تقول اه هو كان بداخله وهو يكتب كذا. هو عبر بهذا الكلام عن كذا لانه كان - 00:26:06
بيحمل داخل نفسه معاني معينة لذلك آآ يقول الخطابي الكلام عبارة ده تلخيص اللي انا عايز اقله الكلام اللي هو الشعراء والادباء كلامهم عبارة عن تجسيد للمعاني الجارية في نفوس - 00:26:30

تاني تجسيد هو جواه معاني تجري في نفسه. حب يعبر عنها بكلام. فخرج الكلام بيعبر عن ايه؟ ما بداخله القرآن لا يحمل خصائص النفس البشرية القرآن ما فيش نفس بشرية تقدر تتكلم بهذا الكلام وبهذه القوة وبهذا اليقين وبهذه الحتمية - 00:26:48
وتخاطب بثقة ما فيش نفس تعرف تعمل كده. النفس بتتقلب. النفس بتمر بظروف قوة وضعف و آآ نوع من احيانا الذلة ونوع من الانتصار بتقلب. لذلك الامام الخطابي كان بيقول ان من اعجاز القرآن ان جمع ان النفس البشرية بتمل بتمر - 00:27:15
معينة. القرآن خطاب من خارج النفس. يعني ايه برضه تاني؟ هحاول اوضح اكتر هو خطاب لو انا عايز الخص خطاب القرآن خطابه محيط بها وليس نابعا منها. تاني خطاب القرآن خطابه محيط بالنفس البشرية خطاب من احاط بها وخطاب من عرف دواخلها وخوارجها - 00:27:35

اخرجي النفس البشرية ودواخير النفس البشرية وليس نابعا منها. النفس ما تعرفش تقول الكلام ده. ما تعرفش النفس اقول لك على حاجة اقرأ القرآن المكي قمة الاستضعاف قمة التعزيب وما فيش اي بارقة امل في الافق وتجد يقين مش طبيعي. ايه ده! يعني القسم على البعث - 00:28:01

واليقينيات بالنصر جواب الكلام ده ازاي؟ ازاي الكلام يطلع؟ وازاي تبت يدا ابي لهب وتب؟ ازاي كلام بهذا القوة لهذه القوة وبهذا اليقين يخرج من نفس المستضعفة. لا ترى الامل. جابت الكلام ده ازاي - 00:28:24
النفس بتمر بمراحل كثير من الضعف. ازاي القرآن تكلم من فوق يعني القرآن احاط بدواخل النفس. عرف النفس بتمر بلحظات ضعف ولحظات مرض ولحظات الم ولحظات خوف ولحظات شعور مرتقب بشيء ولحظة القرآن احاط بكل - 00:28:42
وتكلم عنها. النفس من داخلها ما تعرفش تقول الكلام ده يعني انت وده كان من اهم اسباب التحدي القرآني. انتم كبشر ما تعرفوش تقولوا الكلام ده. ما تعرفوش تطلعوا القوة دي. ما تعرفش تتكلم بهذه - 00:29:02
الاحاطة ما تعرفش خطاب من فوق في كلام كثير للمتقدمين وتأخيرا في شرح الحنة دي. ان ازاي القرآن احاط بالنفس البشرية؟ كان الرافي بيقول احنا بنجد في الكلام لما تحب تتزوق الكلام فيه كلام فيه صوت - 00:29:16

العقل وصوت النفس. وفي حاجة سماها صوت الحس ايه صوت الحس ده مش عايز ادخل يعني ايه هو شرح صوت العقل وصوت النفس ازاي البليغ اللي عايز يتكلم بكلام فيه نوع من البلاغة ازاي لازم يضمن الكلام صوت العقل - 00:29:38
وصوت النفس وصوت الحس. قال صوت الحس قدرة الكلام على السيطرة والاستيلاء على النفس وجذب هذه النفس في الاتجاه فازاي ان القرآن يحيط بالنفس ويضعها في حالة من اتنين؟ اما ان تؤمن واما ان تجحد بعد ايقنت ان هذا الكائن ليس - 00:29:56
ليس من كلام الله. وهذا ما حدث مع العرب لان هم كانوا فاهمين الكلام فمنهم من امن ومنهم من جحد وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم يعني هو سمع الكلام عرف ان الكلام ده لا طاقة لنا به. ما نعرفش نجيب زيه. طب ما انتم شعراء. طب ما انتم بلغاء. انتم ادباء - 00:30:18

مش عارف هو ضعيف عارف لما تكلم طفل انه يتكلم بكلام الادباء؟ مش عارف هو لا يملك هذه الادوات. وكذلك النفس البشرية

ضعيفة لا تستطيع ان تحيط بالنفس البشرية ما يعرفش - 00:30:41

فخطاب القرآن مختلف خطاب من علم خطاب يحيط لذلك بتعبير رافعي صوت الحس بتعبير آ السكران له والمقالة سماها سطوة القرآن القرآن له سطوة تحس ان القرآن يحيط بك. وده هنتكلم عنها في اول شيه في محتوى الخطاب القرآني. القرآن - [00:30:57](#) تحيط بك فبتحس ان القرآن كلام من خارجك مش من داخلك. يعني في كلام تسمعه تقول فلان اللي قال الكلام ده. اللي تكلم بهذا الكلام كان خايف اللي تكلم بهذا الكلام كان بيداري ازمة ثقة بداخله. كان بيداري لحظات ضعف. كان بيحاول يظهر شيه معين. القرآن مش كده - [00:31:20](#)

القرآن لما بيتكلم حتى عن الله كلام مختلف ما تعرفش انت حتى تتكلم عن ربنا زي ما القرآن تكلم عن الله. انت ما يجيش في ذهنك انك تقول وما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:31:42](#)

القرآن لما كسر حواجز الزمان والمكان واتكلم عن الكون الواسع والتنقل العجيب بين عالم الشهادة وعالم الغيب النفس البشرية ما تعرفش تعمل كده ما تعرفش فالخلاصة رقم ثلاثة عشان ما اطولش عليكم. رقم ثلاثة هو خطاب فوقي. خطاب مهيم من علي من خارج الانسان. ليس منه ولا يقدر عليه - [00:31:58](#)

خطاب يكسر حواجز الزمان والمكان. الخطاب بيتكلم عن الماضي والمستقبل والحاضر. خطاب اه ما يعني خطاب محيط بالنفس بشرية ولكنه ليس ايه؟ نابعا منها. اصل مش معنى ان الخطاب القرآني ليس نابعا من النفس البشرية انه غريب عنها لا - [00:32:21](#) ده ده هو خبير بها الخطاب القرآني خبير بالنفس البشرية. لكن ليس نابعا منها. وده مهم جدا ان القرآن في علاج النفس غير لما بشر يحاول يعالج النفس البشرية. هو هيظل عاجز عن فهم هذه النفس. هو بيحاول بس يحيط ببعض الجوانب. لكن لن يستطيع الاحاطة الكاملة بالنفس البشرية. وده - [00:32:40](#)

كان في قصور في علم النفس. في النقطة دي انه لن يستطيع بدون الوحي ان يفهم جميع مداخل النفس البشرية يبقى اذا خطاب آ فيه نوع من القهر يعني يعني كان بيسمع - [00:33:00](#)

على فكرة حتى المؤمن مش باكملك حتى على المعاند. المؤمن لما بيسمع القرآن يتنهد يشعر بضغط يشعر بثقل ودي احد لما ابن القيم قال التنهيدات اللي بتخرج منك في قيام الليل تنهيدة بتعبر عن المشاعر منها - [00:33:16](#)

مشاعر شوقي الى مقام آ في الجنة لاح لك وتشعر ان عملك يقصر بك عن الوصول اليه او من التنهيدات دي ان في قرآنية بتضغط عليك. ما حسيتوش لازم تحس المعنى ده. انا سنلقي عليك قولا ثقيلًا. ثقل القرآن - [00:33:35](#)

لابد ان تشعر بهذا المعنى انك انت قاعد بتسمع خطاب ثقيل بيطالبك بمهام ثقيلة بيكشف لك جوانب متنوعة عجيبة عنك خطاب قهري بل حتى آ وده هنيجي لها في المحتوى. حتى الخطاب ده في طريقة طرح الامر ونهي مختلف. يعني طريقة الطرح -

[00:33:54](#)

قرآني عشان تعرف ان ده ازاي خطاب فوقي اما بيحيي يقول لك افعل ولا تفعل او بيكلمك عن اخبار بيتكلم بصورة عجيبة بيستحضر بها هنا بيتكلم بصورة يقينية بصورة مصيرية بصورة فيها نوع من - [00:34:18](#)

الهيمنة والفوقية عليك بتخليك في الآخر بتسمع تخاف. يعني لو انت قاعد بتتدبر ومركز تخاف لان الكلام كلام عن الامر كلام عن النهي وكلام عن عقوبة تارك هذا الامر ومصيرها في المحتوى فانت في الآخر هذه الطرقات السريعة تجعل ان خطاب احاط -

[00:34:31](#)

البشرية فتستسلم فتقدم حالة من الاستسلام امام هذا النص القرآني يبقى قلنا خطاب في الاول يقيني مصيري خطاب مهيم او فوقي او بيظهر النفس البشرية ويحيط بها او قلنا بتعبير رفيع صوت الحس او بتعبير السكران - [00:34:51](#)

سطوة القرآن والتلخيص خطاب محيط بالنفس البشرية لكنه ليس ايه؟ نابعا منه الوصف الرابع للخطاب القرآني بما ان هو يقيني ومصيري وفوقي فبالتالي هو خطاب متحدم الخطاب فيه ثقة بيتحدك - [00:35:13](#)

ان تأتي بمثلهم يعني مش مسلا هو خطاب يقيني مصيري وبالتالي تستطيع ان تفعل مثله فانت بقى تقول ايه خلاص طب ما انا هقول يقينيات وهقول كلام مصيري لا مش هتعرف - [00:35:32](#)

فبيتحداك ان تأتي بمثله. ويستهيئ بالشخص اللي بيتحداه. بيقول له هات قرآن. هات عشر سور. هات سورة فاللي بيسمع القرآن زي ما قلت زي ما اتكلمنا في قصة سيدنا موسى هذه الثقة بتجعل الانسان يهتز يعني اللي بيسمع تحديات القرآن وطريقة طرح القرآن قل بلى - [00:35:44](#)

اوربي لتبعثن شوفي الخطاب القرآني خطاب فيه نوع من التحدي زي فاتوا بسورة مثله اخر وصف هنقوله في الخطاب القرآني وانت بتسمع كتوصيف عام احنا لسه مكملناش في المحتوى العام وصف عام للخطاب القرآني بعد ما اتكلمنا على يقيني - [00:36:08](#) ومصيري وفوقي ومتحد خطاب مركز. يعني ايه مركز؟ احد المعاني التي قيلت في قول الله سبحانه وتعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. قالوا لي الاختلاف - [00:36:30](#) ان يتكلم في مواضيع مختلفة بطريقة غير ثابتة. فاللي بيسمعه يشعر بنوع من التناقض يعني ممكن يذم شيء وبعدين يمدحه او اللي هو زي تعبير القرآن عن الشعر في كل واد يهيمون - [00:36:48](#)

دي مشكلة الشعر ان هو مش منضبط بوجه معين. القرآن مش كده. القرآن من اوله لاخره يأخذ بيدك في طريق واحد هو تحقيق العبودية بألوان شتى وده هنتكلم عنه في المحتوى القرآني. ما فيش فيه اختلافات. يعني كانت القصة المشهورة اللي بتذكر في الادب البلاغة - [00:37:06](#)

آأ ازن ابن الاليهم اظن لما قال لاحد الناس من الشعراء آأ ذم لي الخمر زهق من الخمر عايز يبطل. قال له ذم لي الخمر قل لي كلام في الشعر عشان آأ قل لي قل لي ايه شعر كده؟ اكره به الخمر. فقال له آأ ثلاث اوصاف في الخمر ذم بها الخمر. فقال له يا عم انت بوزت الخمر خالص يعني ما عدتش اعرف اشرب - [00:37:26](#)

لأ باقول لك ايه ، قل لي حاجة ايه ؟ حببها الى نفسي انت انت زميتها لي قوي ما كنتش عايزك تأفور كده. يعني ارجع ثاني ايه حببها الى نفسك. فقال له فقال له ايوا كده ايه؟ فقال لك الشاعر هو يذم الشيء ويمدحه - [00:37:47](#)

عادي هو الشاعر ممكن يعمل كده ممكن يذم الشيء وبعدين ينسى او او يمدح الامير اذا اعطاه فاذا منعه ذمه وده كان بيحصل التقلبات دي في حب الشيء وبغض شيء ونفس الشيء الواحد - [00:38:00](#)

الشاعر بيمر باطوال مختلفة يمدحه بل بعضهم قال هذا من قدرة ان نشوف الاديب او الشاعر او غير القصة مشهورة عن نظام الخليل لما امتحنه سأله عن الشيء وعاء ازاي يمدح الشيء ويذم الشيء؟ أسأله عن الزجاج وغير ذلك. آأ ازاي يقول عن ينظر الى شيء من صورة مدح او صورة ذنب؟ القرآن - [00:38:14](#)

مش كده. القرآن معايير ثابتة واضحة مركزة. بتسوق الانسان للسير في طريق واحد تنتهي به ان يكون عبدا لله ولكن كونوا ربانيين بما كنت لن تكون ربانيا اي لن تستطيع ان تعبد الناس لرب الناس الا من - [00:38:34](#)

خلال كلامه ما هو كلامك البشري مش هياخدكم للمنطقة دي. كلامك البشري ممكن يعبدكم الى نفسك ممكن يعبدكم الى افكارك. لكن ازاي الحل انك انت تأخذ بعيد الناس الى ربهم كونوا ربانيين بما كنتم - [00:38:57](#)

تعلمون الكتاب بما كنتم تدرسون او تدرسون انك انت ازاي تاخذ بايدي الناس الى الله من خلال كلامه. فالقرآن مركز فلذلك الاثر المشهور دور مع القرآن حيث دار. انت لو - [00:39:15](#)

وسبت نفسك مع القرآن هتصل الى العبودية القرآن مش هيوديك افكار كتير ويتوهك ومرة يقول لك حاجة عكس لا لا. خطاب ايه؟ مركز واحد. ما فيش فيه اختلافات كثيرة لأ - [00:39:29](#)

ولا قليلة لكن هو لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ده مش مفهوم المخالفة ان فيه اختلاف قليل لا معناه ان كلام البشر مليء الاختلافات الكثيرة مش في اختلافات قليلة - [00:39:42](#)

يبقى بالرغم ان القرآن بيتترك مواضيع مختلفة الا ان بياخدك الى ايه؟ غاية واحدة وهي غاية ايه؟ تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى. يبقى طيب احنا كده اتكلمنا عن المقدمة وان هذا القرآن زي ما النبي صلى الله عليه وسلم كده قال فازا وافق الدواء الداء برئ الانسان باذن الله - [00:39:57](#)

كذلك اذا لامس القرآن الانسان برئ باذن الله وشفي من الشهوات والشبهات دي كانت المقدمة بعد كده قلنا اوصاف الخطاب القرآني ان هو خطاب يقيني خطاب مصيري خطاب فوقى مهيمن - [00:40:21](#)

الخطاب متحد خطاب مركز استحضار ده وانت بتتناقش مع شخص او عايز تقرر عقيدة عند انسان عايز تعلم الانسان العقيدة لم يتعلم العقيدة بعد او عايز تناقش حد عنده شبهك - [00:40:37](#)

استحضار الخطابات دي مهم جدا ان لما بتيجي تتكلم مع شخص مسلا بينكر وجود الله وبينكر الدار الآخرة ايا كان هو تصنيفه لا ادري ملحد مهم جدا انك تكلمه بيقين - [00:40:52](#)

ومهم انك تفهمه ان احنا مش بنلعب ان ده خطاب مصيري. فانت بتستفيد بقى من اوصاف القرآن مهم انك انت تستحضر المعاني دي في اسناء تقرير العقائد كل ده احنا عايزين ان احنا بنقول مفارقة عنوان الدرس مفارقة الخطاب القرآني عن الخطاب البشري في حاجتين في تقرير - [00:41:06](#)

العقائد وفي تنفيذ الشبهات طيب تعالوا بقى نشوف الطريق او المحتوى بقى القرآني. طبعا مستحيل ان احنا نمر انا هحاول في خمس دقائق كده المحتوى القرآني اتكلم عن بيقول لك ايه - [00:41:23](#)

اليقينيات والمصيريات بيكلمك عن ايه قبل ما نتكلم عن المحتوى القرآني بصورة عامة كده سريعة الاول القرآن بيحيب عن اسئلة النفس الحائرة وهي دي احد معاني صوت الحس ان وده شرحتها بالتفصيل برضو هنا في درس اجوف - [00:41:38](#)

ازاي انت جواك شيه منتظر ان يملأ بداخلك وعاء لا يناسبه الا الوحي من عند الله. لا له كلام اخر الانسان لما بيسمع الوحي بيجد اجابات عن تساؤلات عميقة بداخلي. حتى لو بيهرب منها - [00:41:59](#)

التساؤلات اللي هو حتى بيتناساها بتزهر في لحظات المرض ولحظات الموت القريب وو يجي القرآن بل بالميثاق الاول الذي اخذ على البشرية الست بربكم؟ قالوا بلى. هذا الميثاق سواء ان هو حقيقي. ترجيح الطبري او ان هو - [00:42:22](#)

معنى الفترة ترجيح غيري من المفسرين والمعنان ان شاء الله صحيح ان هذا الميثاق الذي بداخلنا يأتي القرآن ليذكرك بهذا الميثاق. فانت اما بتسمع القرآن في شيه بيحصل فيه تلامس في داخلك - [00:42:43](#)

يعني هذا الكلام كنت ابحت عنه بالرغم من اني كنت اهرب منه. ده شعور لنفس البشرية للمعرض للملحد اللي مش عايز يسمع القرآن. ده خطاب نفسه بتبحس عنه لكن بدنه اللي يريد الشهوات يفر منه. فبيحيط به القرآن - [00:43:02](#)

فاما ان يؤمن ويستسلم او يستمر في الاعراض ويجهد ده من المشاعر اللي كانت بتختلش في داخل صدر الانسان اللي بيسمع الوحي وخاصة لو هو بيفهم اللغة العربية او حتى مجرد ترجمة - [00:43:22](#)

معاني الوحي بيشعر ان هذه المعاني كان مفتقدا لها يبقى اول حاجة في محتوى الخطاب القرآني انه بيحيب بيحيب على تساؤلات النفس الحائرة وبوضوح وسهولة اسلوب القرآن في تقرير عقائد بيمتاز عن الاسلوب الكلامي المعقد او عن اي اسلوب بشري اخر واضح وسهل يعني كانا يأكلان الطعام. قمة الوضوح والبساطة - [00:43:36](#)

لاثبات بشريتهما عيسى ابن مريم وامه. الامر في قمة البساطة كانا يأكلان الطعام يبقى الاجابة عن تساؤلات النفس الحيرة بوضوح وسهولة بطريقة تصلح لملا هذا الجوف اللي بداخلك متوافق مع اه اطماحك - [00:44:00](#)

اه طيب القرآن بقى ده الاول الاجابات القرآن في مجمله يحدثك عن عن الله القرآن في مجمله يحدثك عن منزل هذا الكتاب. نزل الكتاب ليعرف بالله لكن بطريقة مختلفة عن اي طريقة بشرية اخرى. فتجد القرآن يتكلم عن الله - [00:44:20](#)

وعن اوامره كل حاجة انا هحط لها الاضافة ان هي بتعود الى الله عن الله وعن رسله وعن كتبه وعن اوامره وعن نواهيه وعن يوم لقائه وعن اوليائه وعن اعدائه وعن مصير هؤلاء وعن مصير هؤلاء. يبقى انت عايزك وانت بتقرأ القرآن القرآن بيكلمك عن - [00:44:49](#)

الله ثم تبعات الكلام عن الله محتوى الخطاب القرآني. رقم واحد يجيب عن اسئلة النفس الحائرة. رقم اتنين بيكلمك عن الله. لكن مش كلام آآ تنظيري الاوصاف الاسماء لا مش كده - [00:45:14](#)

لا القرآن مش بيتكلم كده. القرآن فيه تداخل كلام عن اسمائه وصفاته وعن كتبه ورسله وعن نعيم اوليائه وعن عذاب اعدائه وعن مصيرها هؤلاء صورة مختلطة وده هنتكلم عنها في طريقة تقديم المحتوى هنتكلم عن المحتوى الاتي بيتكلم عن الله يبقى رقم واحد بيحجب عن اسئلة النفس اللي هيقرأه واهم سؤال بتسأل عنه نفس - [00:45:37](#)

حائر عن الخالق رقم ثلاثة ودي نقطة مهمة قوي في النقاشات جدا ودي يعني مختلف مع بعض يعني بالرغم من جهودهم الرائعة في الرد على الالحاد والشبهات لكن بختلف معهم في مش عايزين نقف كثيرا في مسألة اسباب وجود الله. يعني - [00:45:58](#)

المنطقة دي القرآن بيشير الى الادلة ثم يتجاوز يقفز سريعا لا يقف عند هذه المنطقة كثيرا. القرآن يعني تجد مش هنقعد ثلاث سنين نتناقش في اسباب وجود ربنا طب وبعدين؟ لان القرآن مش بيعمل كده - [00:46:21](#)

القرآن بعد ما بيثبت ويبشيل الادلة بينتقل بقى. طيب تبعات ان لم تؤمن بهذه القضية وتبعات ان امنت بهذه القضية فيتكلم عن اليوم الاخر. طيب في اله وهذا الله انزل وحيا وهذا الوحي يطلب منك افعل ولا تفعل. فبيتجاوز مسألة الاسباب لمسألة الاوامر والنواهي.

كل ده في محتوى الخطاب القرآني - [00:46:40](#)

الخطاب القرآني بيتكلم عن مصير من امن بهذه القضية اللي انت لسه قاعد بتناقش فيها وانت قاعد بتناقش اسباب وجود ربنا مع واحد ثلاث سنين. القرآن بيتكلم قصصيا بقى بيستعمل اسلوب القصص في مصير من امن ومصير من كفر. بيتكلم على انها حقائق.

وان في ناس يعني واحد يقول لك انا - [00:47:07](#)

مش مصدق انا انكر وجود الله. تقول له كان في ناس زيك وعنكرة وجود ربنا وربنا انزل عليها عذاب وخسف بهم الارض. ويوم القيامة يبعثون ثم ما يدخلهم النار ويصب عليهم الحميم يصهر به. شف انت قاعد ايه؟ انت انتقلت المنطقة وهو لسه بينكر الوجوه.

يقول لك استنى انا اصلا مش مصدق اقول له طب خليك انا هكمل انا برضه - [00:47:30](#)

يعني انت بتكمل الخطاب انت بتتجاوز القضية دي اصلا يقول لك بس انا مش مقتنع خليك ماشي انا برضو باطرح كلامي. فتهعذب

ويصب عليك الحميم ومقامع من حديد يقول لك انا اصلا مش مقتنعة يا عم خليك مش مقتنع برضه وتكمل - [00:47:50](#)

الخطاب القرآني يطوف به ودي مسألة اشرت لها في كثير من مجالس القرآن ان مثال مشهور اللي كنت بضربه ان لما يجيء احد يقول

لك انا مش مصدق ان في امتحانات. تقول له خلاص براحتك بس على فكرة يوم - [00:48:05](#)

الامتحان انت هتسقط وبعد ما تسقط هتترقد يقول لك انا مش مصدق تقول له بس استنى اما اقول لك وبعد ما هتترقد هيتعمل انت

بتتكلموا في تبعات قرار وهو مصمم عليه - [00:48:18](#)

بتثبت وتبشير الادلة وتبشير للاتقان والاحكام وهو الادلة التي اشارت الى وجود الله. لكن مش هينفع تقف عند المنطقة دي كثير.

القرآن مش بيعمل كده وده الفارق ما بين النقاش الذهني ونقاش القرآن. النقاش القرآن مختلف تماما - [00:48:31](#)

تبقى المحتوى اللي بيقدمه القرآن بيحجب عن اسئلة النفس الحائرة واهمها الكلام عن الله عن الخالق ثم يطوف في الكلام بقى عن

وحي عن رسله عن كتبه عن آآ اعدائه عن اوليائه عن نعيمهم عن نعيم اوليائه عن عذاب اعدائه - [00:48:45](#)

وبيتنقل لذلك تجد يا ايها الذين امنوا بما امركم القرآن به افعلوا كذا اما الكفار الذين اعرضوا عن القرآن فمصيرهم كذا. طريقة القرآن.

انت متخيل واحد بيسمع القرآن وبينكر وجود الله فبالتالي بينكر وجود الوحي ووجود الرسل وجود اليوم الآخر. القرآن بالرغم ان هو

ممکن يكون بيخاطب شخص بينكر وجود الله - [00:49:05](#)

الا ان هو بيكلمه عن مصيره الاخروي. طب ده المفروض دي كانت تبقى نقطة رقم ستة مسلا في النقاش. لأ القرآن بيعمل لها نوع من

التداخل. انت كممكن تعتقد بطريقتنا - [00:49:35](#)

في التفكير بس ده مش طريقة منزمة بقى النفس البشرية لابد ان يحاط بها اثناء الكلام طيب عشان الازان العشاء احنا قربنا كده

نخلص اتكلمنا عن المقدمة اتكلمنا عن اوصاف الخطاب القرآني يقيني ومصيري ومركز ومتحد وفوقي. بعد كده قلنا - [00:49:45](#)

طول الخطاب القرآني بعد ما بيحجب على نفس الحائرة بيتكلم عن الله ولذلك بعض الناس بيسمي العقيدة الالهيات يقول لك ازاي

الالهيات ده فيها نبوات ده فيها كتب الوحي ده فيها اليوم الاخر ما هو كل ده - [00:50:09](#)

لرسل الاله يوم لقاء الاله. ما هي كلها ضمن هذا المنظومة هنستنى قد ايه على العشاء كده طيب ازاى بقى القرآن كطريقة بيقدم

بيقدم النقطة ديت؟ في طريق تقرير العقائد وتفنيد الشبهات - [00:50:23](#)

القرآن لا يقدم هذا المحتوى الكلام عن الله واليوم الآخر والرسول والواوالم والنواهي والمصير والقصص لا يقدمه في صورة بمعادلات منطقية فقط يعني مش بيقدمها ايه اما ان تؤمن او ان تكفر فان امنت حاجة من اتنين او ان كفرت حاجة من اتنين. دي بتفيد في

ترتيب الزهن. لكن القرآن ما استعملش الطريقة دي - [00:50:48](#)

فقط احيانا يشير اليها وما استعملش خطاب المشاعر فقط وهنجيب امسلة لخطاب العقل وخطاب المشاعر لأ القرآن دي قاعدة مهمة جدا. تعامل مع الانسان كإنسان متكامل عبارة عن نفس روح جسد مشاعر طموح امال خوف بغض حب كره احتياج ضعف -

[00:51:14](#)

القرآن خاطبك كل ذلك عارف لما يعني في مستقبلات حسية كتير بداخلك. يعني انا عايز كلامي يأسر فيك. فمممكن ممكن تروح يعني

احيانا ايه اه الواحد خاض نقاشات كتير مع ناس في قضايا - [00:51:43](#)

كتير سواء شرعية او غير شرعية ففي واحد تقعد تكلمه ساعة فييجي واحد يقول لك يا عم انت بتعمل ايه؟ ده مش مدخله انت قاعد بقى لك ساعة تقول له آآ وبما ان ازا يا عم بقول لك انت لو ما عملتش الكلام ده هتضرب. تقول لك بجد مش تقول طب توكلنا

على الله. فاهم. فقلت استغربت انا بقى لي - [00:51:58](#)

ساعة عادي واقنعك. واحد ثاني تقول له انت لو عملت الكلام ده هجيب لك حاجة حلوة مش عايز. فتيجي تقنعه تفاجأ انه اقتنع. نوعيات الناس المختلفة القرآن بيحيط بكل هذه النوعيات وبكل هذه الامور لان الانسان معقد جدا. احيانا على فكرة شخص يقول لك

ايه؟ انا لا اقبل الا بالحجة العقلية. وتفاجئ - [00:52:15](#)

ان هو بداخله شخص عاطفي جدا بس هو مش عايز يعترف بده. او بيخبي هذه المشاعر. فالقرآن بيحيط بالنفس البشرية ودي زي ما

اتكلمنا عنها في الوصف القرآني ان هو يخطفها - [00:52:35](#)

فوقي ففي تنوع وده صرفنا في القرآن ده التصريف اللي في القرآن اللي هو التنوع ان الخطاب متنوع بيخاطب الانسان ككل بيطرق

كل الابواب على القلب. مرة واحدة. فبالتالي النفس بتشعر بنوع من الحصار المفاجئ. يعني النفس كده بداخلك - [00:52:45](#)

تشعر فجأة طرقات على باب الخوف وباب الامل وباب المشاعر وباب الطموح وباب المستقبل وباب المش عارف طرقات كتير فجأة

الاقناع والوعظ ففي الآخر فجأة القلب يشعر بنوع من الاحاطة. دا اسلوب القرآن ان هو مش بيقول رقم واحد نقطة كذا - [00:53:05](#)

خلصناها ننقل الى نقطة رقم اتنين هيكون نسي واحد لا القرآن بينوع لذلك التداخل اللي بين الوعظ والواوالم والنواهي والقصص هذا

امر مقصود ده امر مقصود. لذلك انا يعني آآ لما بقول كلمة ما بحبش او ده مش ما لهاش لازمة دي حاجة بس كده ايه بدردش معه.

يعني مش حاجة ان هي - [00:53:25](#)

حاجة مهمة يعني مش مش مش من النوع اللي بحب ايه تقسيمة السورة القرآنية لتشجيرها بصورة معينة الا لاجل الاستيعاب فقط.

لكن مهم ان هي تبقى على بعضها كده انك انت تقوم تصلي بها كده. لان هي هذا الترتيب توقيفي اللي داخل قائلته ده ما فيش فيه

خلاف. ترتيب السور اللي فيه خلاف. كان هذا الترتيب مقصود - [00:53:49](#)

اراده الله سبحانه وتعالى كذلك يبقى في يبقى طريقة القرآن في توصيل العقائد بتخاطبك مختلفة. وايضا ودي بقى مهمة جدا في

النقاشات في الشبهات وخاصة مع انتشار الشبهات والالحاد خطورة ركزوا معي في الجملة دي. خطورة - [00:54:11](#)

تجريد الشبهة عن سياقها النفسي والاجتماعي. ايه الكلام ده؟ صلوا على النبي احيانا واحد يقول لك انا عندي شبهة قلت له ايه الشبهة

لك شو بها كذا؟ لو تعاملت مع الشبهة على انها معلومة خاطئة تحتاج الى معلومة صحيحة في المقابل ده غلط. القرآن ما استعملش

ده - [00:54:32](#)

ثاني صلوا على النبي سييكم من عندي بقى ركزوا معنا تعال يا حبيبي وبيحاول يشنت انتباهكم بس انتم اقوى من اقوى من

المخدرات. صلوا على النبي كنت بقول ايه؟ ها - [00:54:54](#)

انا بقول ان انت خطورة تجريد الشبهة عن ثقة النفس الاجتماعي خطورة ان واحد يبجي يسألك شبهة او بلاش خطورة خطأ ان حد يبجي يسألك على شبهة فتتعامل ان الشبهة هي معلومة خاطئة تحتاج الى معلومة صحيحة في المقابل لا - [00:55:14](#)

القرآن مش بيقول لك كده. القرآن بيقول لك خد بالك ممكن تكون الشبهة دي بسبب تقاليد الاباء. بسبب تزيين الشيطان. بسبب ضغط اجتماعي. بسبب مرض نفسي بسبب آآ شهوات بداخله بسبب تزيين الشيطان بسبب النفس عايزة تفجر - [00:55:33](#)

انت انت ليه بتتعامل على ان هو حاسب قال لي دخل لك معلومة صحيحة فتقول له لأ انت نسيت تعمل اسبيس افتح كورس احنا هنصلح لك المعلومة شكرا انت اصرحت لك المعلومة - [00:55:52](#)

مش هيتصلح له المعلومة. بالرغم ان انت صلحت له المعلومة فعلا. يعني مسلا من اشهر الشبهات اللاحادية سؤال مشكلة الشر وو والابتلاءات هذا حينما يسأل من شخص وقع في ابتلاءات متعددة دي لها سياقها غير شخص لم يقع في ابتلاءات فتلاقيه ببسأل السؤال ده مش شاغله اوي - [00:56:02](#)

فاحيانا السياق لذلآ لما مسألة التقرير الاخير اللي عملته البي بي سي وان كان هو مش انا اري ان هو مش هادي يعني في مسألة ان الشباب العربي اصبح بيدير ظهره للدين وجاب امسلة في انتشار اللا ادريه او الالحاد وخاصة في السوريين اللاجئين لان هم مروا بمشكلة الابتلاءات - [00:56:21](#)

ده موجود بنسبة ما فعلا ان اللي بيمر بابتلاءات نسال الله السلامة والعافية كثيرة هنا ممكن يبجي الشيطان مع الضغط الابتلائي فيقول له وفيين ربنا من اللي بيحصل لك؟ يبقى هنا الشبهة دي لها ايه - [00:56:41](#)

لها سياق مهم انك ترد على السياق. ممكن واحد عنده شبهة بسبب تقاليد الاباء. هو مش بسبب اي حاجة تانية. لو تقاليد الاباء تغيرت هو يعني اقول لكم على حاجة - [00:56:54](#)

في شبهات بتطرح الان لم تكن مطروحة العرب المشركين لم يطرحوها اصلا بالرغم ان هم كانوا بيفكروا على اي حاجة يقولوها عشان يهدموا الدين ومش بس العرب العرب وغيرهم من اليهود والنصارى - [00:57:08](#)

لما سمعوا القرآن كانوا بيدوروا على اي ثغرة في القرآن عشان يطعنوا في الدين لما تغيرت بعض التقاليد فيبجي بعض يقول لك ايه ده! ازاي القرآن يقول كده عن الرجال قوامون على النساء؟ ازاي مسألة الجهاد في سبيل الله؟ وازاي قضية - [00:57:28](#)

مرتد التعامل معه كده. هو نتيجة تقاليد والحدائث والتغير ده خلاه يستشكل اشياء معينة وبقت شبهة. لما بيتغير ده يقول لك على فكرة ده الموضوع قلت له عادي انا شايف ان ما فيش فيه مشكلة. يقوم جاي له شبهة تانية في مكان تاني. فان الشبهة مش مجرد معلومة خاطئة لها سقة. القرآن - [00:57:45](#)

ما يفصلش شبهة عن سقة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نرجع تاني احنا قلنا ان درس اليوم كان عن مفارقة الخطاب القرآني للخطاب البشري في مسألة تقرير العقائد - [00:58:05](#)

وتفنيد الشبهات وبدأنا بمقدمة ان القرآن انزله الله سبحانه وتعالى شفاء لما في الصدور والله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الانسان. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فبالتالي القرآن متناسب تماما ويعني متناسق تماما مع - [00:58:23](#)

الانسان يحتاجه الانسان ونزل خصيصا له. بعد كده اتكلمنا في مسألة الخطاب القرآني قلنا هيجل نوع من التداخل بين الاوصاف والمحتوى والطريقة. قلنا الاوصاف ان هو يقيني ومصيري وفوقي او مهيم وفي نوع من التحدي ومركز بعد كده قلنا الكلام محتواه لا آآ يعني ما فيش - [00:58:42](#)

فيه اختلافا كثيرا بيجيب عن في نفس الحياة وهو يتكلم عن الله اسمائه وصفاته وعن خلقه وعن وحيه وعن رسله وعن اوليائه وعن اعدائه وعن نعيم الاولياء وعن عذابي الاعداء وكيف ان الله سبحانه وتعالى يعطي لاوليائه فبالتالي انسان يشناق يعني انت متخيل لما بتتكلم انسان - [00:59:03](#)

المعرض عن الله سبحانه وتعالى يقول لك انا لا اؤمن بوجود الله ثم تستمر في الحديث عن نعيم الاولياء قد يشناق لان يكون منهم يعني فكرة ان انت مش هتنقل في نقطة من نقطة واحد لنقطة اتين غير لما يقر بواحد القرآن لم يتعامل بهذه الطريقة. القرآن طرق

في آآ يعني القرآن اتحرك ممكن نقول يعني انصح التعبير ان القرآن اتحرك بالتوازي مش بالتوالي. يعني القرآن اتحرك في نفس القضايا في وقت واحد بصورة موازية مش يخلص قضية وبعدين يوالي في القضية التي بعدها - 00:59:46

آآ بعد كده قلنا ان اخر حاجة اتكلمنا فيها ان طريقة القرآن بقى في توصيل محتوى ان هي متداخلة بتخاطب الانسان كل مش بتفصل المشاعر عن العقل عن عن لآ هي صورة متداخلة وقلنا ان من الخطأ ان تتعامل مع الشبهة ودي اخر نقطة - 01:00:04

اتكلمنا فيها من الخطأ انك تجرد الشبهة عن سياقها. يعني مش هينفع تتعامل مع الانسان على انه مجرد كائن ذهني اعطى معلومة خاطئة فانت تصحح له هذه المعلومة. الانسان وده اللي القرآن بينه ولا تعترف به كثير من الفلسفات ولا سيما - 01:00:24

الفلسفات المادية لا تعترف بهزا. انت بتقول له انت كائن فيه شيطان. فيه حاجة اسمها شيطان وفيه حاجة اسمها نفس اماره بالسوء. وفيه حاجة اسمها الزخرفة والتزيين وفي حاجة اسمها تقاليد الاباء اللي ممكن تضغط عليك والضغط المجتمعي. كل ده معتبر. القرآن بيعتبره ويبرد على النفس. يسكت النفس. يخوفها بالدار الآخرة - 01:00:44

يعلمه كيف يصرف عنه الشيطان يعلمه كيف ياخذ قرار وينفصل عن المجتمع المخطئ. الردود على الشبهة العلمية فقط مش او بصورة ذهنية فقط لا يصنع هذا. لآ انت القرآن بيخاطب الانسان ككل بيعيش داخل مجتمع. عارفين زي ما حتى في البلاغة -

01:01:04

وفي اللغة لما نيجي نقول ان الكلمة داخل السياق بتكتسب معاني غير الكلمة المفردة. سياق اكسب الكلمة معاني آآ جديدة واعطاها روح. كذلك الشبهة او معلومة داخل سياقها بندي آآ معاني مختلفة. زي ما قلت زي ما زكرت بالزبط مسألة الابتلاءات ومشكلة الشر تجد انسان. المشكلة دي عنده نوع من التضخم لانه مر - 01:01:24

مختلفة. فيه واحد تاني عنده مشكلة تانية انه مسلا لما سافر الغرب وعاش معهم برة بقى عنده شبهات مختلفة فانت محتاج تسأل عن السياق اللي نتجت فيه الشبهة فالواحد احيانا بيسمع شبهة من خلال الشبهة ممكن تعرف السياق اللي نشأت فيه الشبهة. فبتسأل لذك مسلا آآ بعضهم اللي بيحاولوا يحلوا في شبهات كان - 01:01:47

منهم الشيخ الطلوفي كان بيرى ان ما من شبهة الا ونشأت من رحم شهوة ثم اصبحت بالتأصيل والتكرار الى شبهة يعني هو كان الانسان بيشتي شيء معين. فوضع لها تأصيل فاصبحت شبهة. فنشأ ناس اقتنعوا بهذا التأصيل ونسوا الشبهة الاولى التي -

01:02:07

هذه الشبهة الشهوة الشبهة نشأت شهوة في الاول انشأت شبهة انتم فاهمين انا قصدي اكيد انا واسق فيكم طيب آآ سريعا كده بقى نموذج للخطاب القرآني وهو بيخاطب العقل بيستعمل القرآن خطاب التساؤلات زي سورة الملك بتبقى سورة ثلاثين اية نصها يعني لو قلنا خمستاشر - 01:02:27

اية نص الثلاثين تقريبا فيها ما يقرب من اتناشر لاربعتاشر سؤال. اسلوب التساؤل بحيث انه يستثير الذهن. اسلوب بيان طريقة التفكير الخاطي وقواعد التفكير الصحيح كل ده اساليب استعمال القرآن مش مش استطيع ان انا ادخل في امسلة. مآلات الاختيارات الخاطئة ومآلات الاختيارات صحيحة. اسلوب القرآن في خطاب المشاعر مختلف تماما في - 01:02:48

في القرآن عشان يستثير مشاعرك جعلك تستحضر مدى ضعفك كائنات واحتياجك لغذاء الروح بل القرآن بيخاطبك يخاطبك كائنات انت تحتاج الى ركن ركين تركا اليه. فيقول لك هذا هو الله الحق. انت محتاج - 01:03:08

لربنا وهذا الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. انت تحتاج الى هذا الله. وهذا الله يفرح بتوبتك. فالقرآن يذكرك وجود الله الذي انت بداخلك تحتاج الى قوة تركز اليها. فالقرآن يذكرك بنقاط الضعف باحتياجك لالله تركا اليه. احتياجك لحقيقة مطلقة. الانسان يا جماعة - 01:03:28

من غير حقائق يبقى انسان عديم عبثي. يعني تخيل انت عايش في كون ما فيش فيه حقائق. يعني اي حاجة ممكن تطلع صح وممكن اي حاجة تطلع تبقى غلط. يعني القتل والسرقة ممكن قدامي يطلعوا - 01:03:48

او صح فالانسان يحتاج عشان يعيش حياة هادئة يحتاج الى حقائق يحتاج الى حقائق فيأتي القرآن يقدم له حقائق مطلقة احضار مواطن الضعف زي الموت والنوم والابتلاءات في منتصف البحر. كل دي مواطن القرآن يعني سفرها بداخل الانسان - [01:03:58](#) استعمل القرآن اسلوب التنقل بين الدار الآخرة وعالم الشهادة وعالم الغيب التنقل مرة كلام عن الدنيا وبعدين انتقال الدار الآخرة ثم عودة الى الدنيا اخر حاجة عشان طولت عليكم هجيب مسالين للقرآن استعملهم في تنفيذ الشبهات - [01:04:19](#) اه مثال في سورة الانعام ومثال سورة القيام انا هجيب ايتين في سورة الانعام سريعا كده. لكن ارجو ان الكلام اللي قلناه النهاردة خدوا كواجب تطبيقي عملي على سورة الانعام. يعني روح اقرأ سورة الانعام واستكشف فيها مواصفات الخطاب القرآني. سواء انا ذكرته او لم اذكره - [01:04:34](#)

يعني اقرأ كده الخطاب يعني وانا جاي كنت قاعد بسمع صوت الانعام. فسمعت ايه؟ ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. ايه اليقينيات دي تخيل واحد منك بسمع الآية دي - [01:04:57](#) هتؤتى غصب عنك فانت قاعد بتسمع عايزك تسمع سورة زي سورة الانعام سورة طويلة تتكلم عن الله. واصلا سورة الانعام فيها بيان حجة. يعني وتلك حجتنا اتيناها يعني فيها الحجة القوية ولله الحجة البالغة. كل ده في سورة الانعام. فارجع اسمع سورة الانعام وانت بتبحث عن مواصفات الخطاب القرآني - [01:05:11](#)

في قول الله سبحانه وتعالى ولو انا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا. دايم الانسان معتقد ان الحل الوحيد عشان اللي قدامك يقتنع - [01:05:33](#)

بالحجة او انك ترد عليه بالشبهة ان يشوف اية حسية. وكتر طلب المشركين للمعنى ده اسر على بعض النومين. وده المعنى ده انا بذكره في كثير من المجالس القرآنية والاسامي السور المكية وذكرته بالتفصيل لسه في مجالس صورة الرعد اللي فاتت المجلس الاول والمجلس الثاني اشترت له لان المعنى ده ايضا متكرر في الصور سورة - [01:05:46](#)

انعموا في سورة الرعد ان المشركين عايزين اية ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آيات من ربه. هات لنا اية واحنا نؤمن. الكفار بيقولوا كده. عارف لما تقعد مع واحد ملحد او واحد يقول لك ايه - [01:06:06](#)

انت عارف انت بس مشكلتك انت لو تقنعني انا اقوم اصلي معك العشاء بس انت انا مش مقتنع. فانت بتبقى معتقد ان انت ينقصك حجة او اية يقول لك طب هات لي اية واحدة - [01:06:16](#)

اية واحدة بس يقول لك ايه هات لي اية واحدة بس على وجود ربنا فانت تبص له كده كلامك وطريقتك وسؤالك واستفهامك كل ده دليل على وجود ربنا يعني انك انت بتطلب وقدرت انك تبين عما بداخلك ولو انا اتكلمت معك وانك بتفكر وتحلل ده كله دليل اعمل لي مين اللي اعطاك ده - [01:06:30](#)

فربنا بيخاطب الناس اللي معتقدة بعض الناس اهل الايمان معتقدين ان المشكلة في نقص الحجة او ما فيش اية حسية لو في اية حسية واحدة كانت الناس آمنت والطلب ده المشركين طلبوه كثير فربنا يقول وربنا قال لهم اصلا قبل الايات دي على طول بيقول لهم وما يشعركم انها اذا جاءت اي هذه الآية الحسية لا - [01:06:52](#)

بيؤمنوا فربنا بيقول ده مش بس مش هيؤمنوا لو جت اية حسية ده لو ربنا نزل الملائكة والموتى كلموهم وكل شيء اتحرك عليهم قال هذا رسول الله وهذا من عند الله لم يؤمنوا وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون. شف بقى خد بالك - [01:07:12](#)

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يبقى انت لما بيجي واحد يسألك على شبهة لازم تعرف ان في حاجة اسمها شياطين الانس والجن. ان مش قضية ان هو قعد مع نفسه وفكر - [01:07:32](#)

قال لك انا مش مقتنع لأ في شياطين انس وجن. بثوا الشبهات. استحضار ده مهم انك تبقى فاهم ان فيه حاجة اسمها شياطين وانت بتحاربهم. وان الشبهة دي مش نابعة من داخله - [01:07:46](#)

لا ده على مر العصور شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض ايه سخن يبقى رقم واحد شياطين في حاجة اسمها شياطين

الانس والجن. رقم اثنين القول المزخرف. يبقى الشبهة لازم بيتم زخرفتها - [01:07:59](#)

يعني واتكلمت على ده في درس مع قاصد الشيطان الشيطان لما بيبتش شبهة مش بيحب لك شبهة آآ سخيصة او مش حتى الشهوة

يعني الشيطان لما راح لسيدنا ادم وقال لسيدنا ادم كل من الشجرة - [01:08:16](#)

قال له ايه؟ ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكون ايه؟ ملكين او تكون يعني ما قلوش رح كل من الشجرة دي يا آآ هتجيب لك مغص وهتتعبك رح بس كل يعني ما بغتش ليه الشجرة بالعكس لازم ايه يزخرفها ويزينها لها. لذلآ عجبني اسم الكتاب بتاع العجيري

- [01:08:31](#)

والشيخ العجلاني اللي نزل جديد اسمه زخرف القول الاقوال التي زخرفت وانت تفند الشبهة لابد ان تستحضر ان القضية ليست معلومة والزخرف ده اللي هو ممكن يكون ماء الذهب المطلي شئ مطلي بماء الذهب تظن انه ذهب. او الذهب زي قول الله سبحانه وتعالى

وزخرفها - [01:08:51](#)

يبقى اول حاجة شياطين الانس والجن. كل دي عوامل القرآن بيقول لك وانت تفند الشبهة لابد ان تستحضر ان القضية ليست معلومة خاطئة فقط. انتم فاهمين انا عايز اقلوه انت لما بتيجي تناقش شبهة القضية ليست في خطأ نزرية الاكوان المتعددة فقط لأ ده

وافقت هوى ده تم زخرفتها وتم - [01:09:08](#)

زنا وضعها في ابحاس ومعمولة في ريسيرش ومعمولة بصورة معينة عشان تروج على الناس ولها اهداف فلسفية. يبقى القضية

ليست معلومة خاطئة تقابل بمعلومة صحيحة لأ ده في شياطين انس وجن سم في زخرفة - [01:09:29](#)

يوشي بعضهم لبعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما بالرغم ان ده افتراء. قول المزخرف ده افتراء فذرهم

وما يفترون. طيب. شياطين الانس والجن اخترعوا شبهة ويزخرفوها - [01:09:45](#)

ايه اللي هيحصل بقى؟ يجي واحد يقول لك ايه والله انا سمعت لفلان اللي الشيطان الفلان الفلاني ومش هيقل الشيطان يعني

سمعت لان فيه شياطين الانس. استمعت الى الشيطان الفلان الفلاني واقتنعت برأيه - [01:09:58](#)

اقتنعت برأيه. يقول لك انا بسمع لكل الناس فلما سمعت لفلان الفلاني اللي هو شيطان يعني اقتنعت ابراهيم. ربنا بيقل لك خد بالك

ليس قبول الشبهة دائما ناتج نتيجة اقتناع عقلي. امال ايه؟ ولتصغى. تصغى يعني ايه - [01:10:12](#)

تميل لأ صغو اصلا معناه الميل اصغى اليها الاناء النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الهجرة اي امال لها الاناء. بدأ القول ده ايه؟ يعجبه

يميل لي يميل اليه. حسان القول ده - [01:10:30](#)

يا نهار ابيض! ده الموضوع اللي طلع حرام لو خدنا بالقول ده هيطلع حلال انا انا موافق على القول ده. هو موافق عليه ليه عجبه.

يبقى لتصغى اليه ايه افئدة ما طلعتش عقول! يعني اللي اقتنع اللي خلاه يقبل القول ده الفؤاد مش العقل. القول ده طلع هيخليه يفجر

- [01:10:46](#)

امامة لتصغى تميل اليه ايه؟ افئدة وطلعت المشكلة الرئيسية عنده الذين ايه؟ لا يؤمنون بالآخرة. يبقى الحل الجزري للشخص ده

مش انك بس ترد له على الشبهة انك بيتكلموا عن اليوم الآخر. تقول لي يا عم ده هو مش مقتنع اصلا؟ اقول لك ايوا انا عارف -

[01:11:08](#)

يعني طلعت الدروس الوعظية اللي بتتكلم عن الدار الآخرة. مفيدة في رد الشبهات؟ طبعا طبعا مفيدة جدا في رد الشبهات. لان الجزء

كبير من الشبهات بتنطلي على الانسان مش بتنطلي. بيميل اليها الانسان بل يميل اليها عشان يستعمل - [01:11:28](#)

بقى التعبير القرآني يميل اليها فؤاد الانسان نتيجة ان هو بعد عن اليوم الآخر. ما عدش خايف من اليوم الآخر يبقى اللي هيقل ده

مين؟ فؤاد مش عقل الذين لا يؤمنون بالآخرة. يبقى كسرة الحديس عن الدار الآخرة من العواصم من السقوط في الشبهات -

[01:11:45](#)

مهم جدا انك تسمع كثير من الدار الآخرة يبقى مهم يشوف القرآن. القرآن يا جماعة لما بيركز لما بيرد على شبهة بيرد على اصل

الشبهة. يعني ايه تاني؟ شف ربنا بيقل ايه؟ وده من الآية دي فيها فوقية خطاب فوقي وفيها تركيز. بل - [01:12:03](#)

نقذف بالحق شف كلمة نقذف حينما تتخيل ان الله بقدرته يعني هو يقذف بالحق. بل نقذف بالحق على الباطل شوف قزائف الحق
جات فين في الباطل؟ فيدمغه. بعضهم قال فاصاب دماغه. عارف لما قزيفة مصاوبة في الدماغ فتموته - [01:12:22](#)
فيدمغه القرآن لما بيحب على الشبهة مش بيحب على الشبهة الظاهرية لأ بيحب على ما وراء طلب الشبهة دي. ازاى؟ بيحب لكم
نموزج حتى على المؤمنين في سورة النساء - [01:12:48](#)
انا طولت عليكم معلش ان شاء الله خمس دقائق واخلص بس لو عدت خمس دقائق هتسامحوني ان شاء الله صلوا على النبي كنا
بنقول في سورة ايه؟ تمام. في سورة النساء - [01:13:03](#)
لما انتقل المسلمون من مكة الى المدينة كان بعض المسلمين في مكة بيتمنى الجهاد وكان دايم وهو في مكة يقول متى يؤذى لنا
بالجهاد؟ يعني يا رب ليه ما يتكتبش عينك قتال؟ عايزين نقاتل - [01:13:17](#)
خلاص؟ الم تر الى الذين قيل لهم اي في مكة كفوا ايديكم اي عن القتال طب بنعمل ايه في مكة؟ اقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما اي
انتقلوا الى المدينة فلما كتب عليهم القتال لما انتقلوا الى المدينة وحصل نوع من الاستقرار في جو المدينة جو مكة جو كله -
[01:13:30](#)
ما فيش فيه استقرار جو ضرب وتعذيب وازى فما فيش واقع مستقر فانت مش باكي على شيه فعايز تقاتل. فمرايح المدينة واشتغل
في التجارة واتجوز واشتغل وعلق اليافطة وبقي في الدنيا بقت فيها نوع من الاستقرار - [01:13:49](#)
فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله وشد خشية وقالوا ده سؤال اهو. قالوا ايه؟ لما كتبت القتال. مش
ده سؤال هذا السؤال قد يجاب باي اجابة شرعية صحيحة. يعني ممكن لو السؤال ده جه حد مسلا كاتب في السيرة وبيقول ايه؟
ولماذا - [01:14:06](#)
فرض القتال في المدينة ولم يفرض في مكة. السؤال ده له اجابات حتى كان في مكان وفي قوة وحتى اذا استكملنا العدة يعني له
اجابات. لذل لما المفسرين قالوا هو يعني ايه لما كتبت عن القتال؟ بعضهم قال لما كتبت علينا القتال الان - [01:14:29](#)
يعني لماذا لم يؤجل القتال؟ ده برضو سؤال ممكن يبقى له اجابة. كتب عليكم القتال الان لان لابد من مباغته المشركين وعدم الانتظار
يعني كان ممكن يبقى له اجابة من باب السياسة الشرعية. او لما كتبت علينا القتال؟ كان السؤال معناه لماذا ليست الدعوة للقتال؟
يعني ايه القتال؟ لما كتبت عنها - [01:14:49](#)
قتال تحديدا هل ما فيش وسائل اخرى للاصلاح؟ كان ممكن برضه يرد عليهم برد من باب السياسة الشرعية ان امة تترك القتال
تنهار لابد من ان كل ام يكون - [01:15:09](#)
عندها قوة تدافع بها عن نفسها القرآن لرد على بهزه الطريقة ولا رد عليها. سؤال لما كتبت علينا القتال؟ الجواب ها قل متاع الدنيا
قليل. اذا ايه علاقة السؤال بالاجابة - [01:15:19](#)
العلاقة السؤال بالاجابة يا جماعة. هذا هو الدافع الحقيقي المختبئ ورائي السؤال. القرآن مش هيقعد بقى لأ القرآن على الدوافع
الداخلية. لما بتتحل كل حاجة بتتصلح. زي بالزبط غزوة احد وو جت منكم من يريد الدنيا. دي ده الايه - [01:15:36](#)
لما قعدنا حللنا حللنا حل ووصلنا لدي دي اتحلت كل حاجة هتتحل فشوف السؤال انت ممكن ممكن واحد يجي يسألك واحد يسأل
اسئلة كتير واصل مش عارف ايه فانت تقول له - [01:15:56](#)
انت عايز تتجوز في حاجة انت يعني في مشكلة اكيد او انت يعني ايه اللي يخليك عمال تتكلم كده؟ يعني في احيانا واحد يقعد
يسأل مسلا سؤال ومش عارف ايه تقول له انت في حد منك عليك - [01:16:09](#)
في حاجة ورا الكلام ده قال واصل ما فيش مش عارف ايه والاسلاميين ضيعوا الدنيا. انت يا ابني في حاجة مزعلاك اليومين دول؟
في اه اصل انا واحد عمل لي بلوك على الفيسبوك. طب ما تقول كده - [01:16:23](#)
يعني احيانا بيبقى الاسئلة الكثير وراها دوافع نفسية معينة. ودي زي ما قلت لك خطورة تجريد الشبهة عن سياقها اخونا ما بيعملش
كده. القرآن فيدمغه بيحب على الدوافع اللي خلته يسأل السؤال ده. فربنا بيقول ولتصغى اليها افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. وبعد

مجرد ميل يقول لك انا موافق والايه؟ وليرضوه باراضي وبقي بيأصل ثم يقترب وليقتربوا ما هم مقتربون. شف بعد ايه اللي خلاه يكون في آآ حزب الشيطان انه اصغى فمال؟ فمال فؤاده. فابتعد عن الدار الآخرة فرضي فافترب والعياذ بالله - 01:16:56 طيب وكان نفسي ناخذ نموذج ثاني لصورة القيامة. بس انا طولت عليكم ممكن اه اقول لكم في دقيقة كده سورة القيامة بس راجعوها بالتفصيل في درس كامل عن سورة القيم - 01:17:17

كيف عالجت سورة القيامة شبهة اللي هي ايه؟ اللي هي هل يستطيع الله؟ ده سؤال مشرك جاي ببسأل للمسلمين شبهة بالنسبة له هل يستطيع الله احياء الموتى ما الدليل على ان الله قادر على احياء الموتى؟ ده ممكن واحد ييجي يسأل السؤال ده زي بالزبط الشبهة اللي جت في آخر سورة ياسين ان واحد يجيب مجموعة من العظام ويقوم - 01:17:27

كاسرها كده وعاملها رفات امام الناس ويقول ايه؟ ان يحيي هذه الله بعد موتها؟ ازاي ازاي ده يحصل ثاني ففي سورة القيامة ربنا بيقول لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بنفسي الا وما - 01:17:50

هو بيعترض بيقول ايجب الانسان ان لن نجمع عظاما شف ازاي صورة القيامة ردت على الشبهة دي؟ شبهة هل يستطيع الله سبحانه وتعالى ان يجمع العظام؟ طريقة سورة القيامة في الرد على - 01:18:04

فهذه شبهة تدرس يعني ده منهج كامل في الصورة دي. ازاي ان الاول اثبات؟ الله قادر. وبعدين ترك السؤال تماما وقال له خد بالك انت تسأل عشان انت عايز تفجر. جاب له الدافع. بل يريد الانسان ليفجر امامه. وبعدين اللي هو بينكره اللي هو يوم القيامة. القرآن -

01:18:19

تعامل معه على انه حقيقة. عارف لما واحد جاي يقول لك شبهة. تتعامل مع الشبهة دي على انها حقيقة بديهية اصلا. يا ابني انت اللي مجنون يعني يقول لك ايه ايه الضياع وجود ربنا؟ فانت تقول له اللي بينكر وجود ربنا مجنون. يعني انت تجاوزت الشبهة مش بس باقرارها وادلتها. ده اللي بينكر - 01:18:39

ده عنده مشكلة وبعدين القرآن بدل ما يجيب له ادلة يوم القيامة تجاوز النقطة دي وبعدين تكلم قال له انت مشكلتك انك عايز تفجر امامك عايز تعمل الشهوات وان يوم القيامة بقى لما هيجي زي بقى فكرة الامتحان لما - 01:18:58

تسقط فاذا برق البصر خسف البصر فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر. انت بقى اللي بتقول فين يوم القيامة او امتى يوم القيامة؟ هتقول انت ساعتها هناك انا انت ساعتها تقول ايه؟ اين المفرد؟ وساعتها يتقال لك كلا لا وزر. الى ربك يومئذ مستقر. وكل اللي انت عملته شف هو ببسأل ايه - 01:19:14

هو ببسأل ما الدليل على قدرة الله على البعث؟ شف القرآن بيخاطبه ازاي تجاوز السؤال وبعدين قال له ايه؟ انت هتقول هناك اين المفرد؟ وهتنبأ بالتفاصيل وبعدين خرج كمان السورة لان هي بتتكلم على قضية معينة وده نشرتها في - 01:19:34

الصورة اه عن النبي صلى الله عليه وسلم حينما يتلقى الوحي وبعدين قالت له الخلق الانساني اللي خلاك تقبل الدنيا وتترك الآخرة هو خلق العجلة ولذلك سورة القيامة عالجت هذا الخلق يعني الدافع اللي خلاك تنكر يوم القيامة ان انت انسان عجول لذلك الصورة بتعالج خلق - 01:19:50

تعجل عند الانسان سواء عند المؤمنين او سواء عند الكافرين. لذلك ربنا كلا بل تحبون الايه؟ العاجلة اللي اللي بيختاروا الدنيا على الآخرة دا متعجل الآخرة. وبعدين جابت له مشهده يوم القيامة. وان هو ازاي هيحمل الذنوب ويفعل به فاقرة. وبعدين جابت مشهده مشهده لحظة الموت - 01:20:10

والروح بتخرج منه والناس عمالة تتنادى وقيل من راق. حد يا جماعة ييجي يرقيه حد ييجي يعالجه. او من راقى الملائكة من سيرقى به الى السماء رجع ببس يقتني للدنيا واتقال له فاكدر في الدنيا كنت بتعمل ايه؟ لا كت بتصلي ولا كت بتزكي وذهب الى اهله يتمطى. وبعدين رجع بقى للسؤال الاول - 01:20:30

ثاني هو انت فاكدر ان انت هيحسبه يعني الاية دي معناها ايه؟ خد بالك وده سؤال ده اجابة عقلية منطقية بس احنا مش فاهمينها

تبعات انكار يوم القيامة معناه حالة من العدمية. السدوية يعني السودة دي يعني العدمية والعباسية. يعني بتقول له اللي هو يعني انت مصيرك هيبقى زي - [01:20:50](#)

كده يعني انت عايز تنكر البعث يبقى احنا حالة من احنا غابة بتقبل ده هيحصل مسلا ان يترك اسودا وجه بقى في الآخر الرد العقلي على شبهة ان الله قادر على ان يبعث الانسان. مش ربنا - [01:21:10](#)

خلقك من نطفة وربنا من منين يمنى ثم جعله نطفة ثم جعله آآ ذكر وانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ سؤاله يعني جه في الآخر طب ما كان يجي في الاول. لأشف الترتيب والتطويق ويجيب له لحظة الموت ولحظة البعث. ومشهده يوم القيامة ومشهده وهو بيجري. وبعدين مشهده وهو بيحمل الذنوب - [01:21:25](#)

يفعل به فاقرة ومشهده وجهه بازر وبعدين باسره. والتطوير ده وفي الآخر يقول له اليس ذلك بقدر؟ لا يملك للمستمع المنصت اما ان يقول بلى ويؤمن او بلى ويجحد يبقى عارف ان ربنا خلقه ثم يشحد ويصر ويعاند ويستجيب. ده اسلوب الخطاب القرآني مختلف.

احاط بالنفس البشرية طرق على جوانب متعددة - [01:21:47](#)

استعمل اسلوب السؤال استعمل اسلوب اللوازم تبعات قولك استعمل اسلوب الوعظ خاطب المشاعر خلاه يتخيل يوم القيامة

ويستحضر نفسه تجاوز الشبهة واتعامل معها على انها حقيقة مطلقة. كل ده اتعمل في صورة صورة القيم - [01:22:11](#)

لازم نتعلم من الخطاب القرآني في تقرير العقائد وفي الرد على الشبهات. خطورة تجريد الشبهة عن ثقة. والتعامل مع معلومة خاطئة ده امر بيطول كثير من النقاشات. تقعد سنة تتناقش في مسألة واحدة والقرآن لم يتعامل بهذه الطريقة. واسأل الله سبحانه

وتعالى - [01:22:27](#)

ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين قالوا قصته اعتذر عن الاطالة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك.

اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - [01:22:47](#)